

## 53- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

## سامي بن محمد الصغير- 1 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب عيادة المريض باب الدعاء للميت بعد دفنه - [00:00:00](#) والقعود عند قبره ساعة للدعاء له والاستغفار والقراءة. عن ابي عمرو وقيل ابو عبدالله وقيل ابو ليلى. عثمان ابن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاختيكم - [00:00:20](#) واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الدعاء للميت لدفنه ثم ذكر حديث عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وعلو كان هذا يدل على - [00:00:40](#) الاستمرار وان هذا الفعل مستمر من الرسول صلى الله عليه وسلم. وقوله اذا فرغ من دفن الميت يحتمل انه يشارك عليه الصلاة والسلام في دفنه ويحتمل ان هذا الدفن بامر. وقف على قبره اي بجانبه - [00:01:01](#) والظاهر انه يقف على رأس الميت لان الرأس هو اشرف الاعضاء سواء كان ذكرا ام انثى ثم قال عليه الصلاة والسلام استغفروا لاختيكم. اي سلوا له واطلبوا له المغفرة من الله عز وجل. وصفة - [00:01:21](#) ذلك ان يقال اللهم اغفر له. كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. فقول يقولون ربنا اغفر لنا. وقال عز وجل الذين يحملون العرش - [00:01:42](#) ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ثم قال عليه الصلاة والسلام استغفروا لاختيكم وقول لاختيكم المراد بالاخوة هنا اخوة الايمان وهي من اقوى الروابط بل - [00:02:02](#) هي اقوى الروابط واسألوا له التثبيت اي ان يثبت الله عز وجل عند السؤال بان تقولوا اللهم ثبته بالقول الثابت كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. قال فانه الان هذا تعليل للحكم السابق - [00:02:27](#) وهو الاستغفار وسؤال الله عز وجل الثبات. فانه الان يسأل يعني بعد الفراغ من دفنه ففي هذا الحديث فوائد منها مشروعية الوقوف على القبر بعد دفن الميت لان النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:02:47](#) وسلم كان يقف على القبر ويدعو ويقول استغفروا لاختيكم. وظاهر الحال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديك حال دعائه للميت بعد دفنه. لكن عمومات الادلة تدل على ان رفع اليدين - [00:03:07](#) الا ان يخشى الفتنة كما لو خشي ان هذا الداعي يدعو الميت او يطلب شيئا من الميت فحين يدعو بلا رفع يدين ومنها ايضا ان الاخوة الايمانية هي من اقوى الروابط بين المؤمنين لقوله - [00:03:27](#) وقد قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوار وفيه ايضا دليل على مشروعية طلب الدعاء من الغير للميت. لقوله صلى الله عليه وسلم استغفروا لاختيكم وهذا ليس من المسألة المذمومة. لان الانسان لم يطلب الدعاء نفسه. وانما طلب الدعاء - [00:03:47](#) للغير ومن فوائده ايضا ان الاستغفار سبب للفتح على الانسان. وذلك لان الذنوب على القلوب والاستغفار يزيلها ويذهب اثرها. ولهذا قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله. قال اهل العلم

ينبغي للعالم والمفتي والقاضي اذا اشكل عليه حكم ان يكثر من الاستغفار لانه سبب لان الله عز وجل قال في هذه الاية لتحكم بين الناس بما اراك الله ثم قال واستغفر الله. وهذا دليل على ان الاستغفار - 00:04:42

سبب للفتح على الانسان ومنها ايضا اثبات سؤال الملكين للميت بعد دفنه لقوله فانه الان يسأل وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه - 00:05:02

من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ قال فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمننا. قال واما الكافر او المنافق او المرتاب. فيقول - 00:05:26

عندما يسألها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته الحديث. وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية دفن الميت والمشاركة في ذلك. ولهذا قال الله عز وجل ثم اماته فاخبره - 00:05:46

ومنها ايضا ان الدعاء للميت بعد دفنه يكون حال كون الانسان واقفا. فلا يدعو جالسا الا في عذر بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على القبر. وقد دل على الوقوف على القبر والدعاء. قول الله عز وجل - 00:06:06

ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. فقلاله ولا تقم على قبره دليل على ان ذلك يكون حال القيام كما جاءت به السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا ان الميت ينتفع بالدعاء - 00:06:26

والاستغفار له ولو لم يكن ينتفع لم يكن لطلب الرسول صلى الله عليه وسلم من الناس ان يدعوا للميت فائدة وهو كذلك فكل قرية يفعلها الانسان ويجعل ثوابها لمسلم حي او ميت فان ذلك ينفعه - 00:06:46

من دعاء واستغفار وصدقة وغير ذلك. ولكن افضل ما يقدم للميت وافضل ما ينفع الميت هو الدعاء له. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة - 00:07:06

صدقة جارية او علم ينتفع به اي من بعده. او ولد صالح يدعو له ولم يقل يتصدق عنه يصلي عنه يحج عنه يعتمر عنه فافضل ما يقدم للميت هو الدعاء. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - 00:07:26

- 00:07:46